الأنباء
الاربعاء 20 ابريل 2011

المنامة توقف الإجراءات ضد اللبنانيين.. وميقاتي شاكراً لها الخطوة: نحرص على استقرار المملكة

البحرين: نعتبر جميع اللبنانيين بمثابة أهل وأبناء ونحن حريصون عليهم

بيروت ـ أ.ف.پ: ابلغت السلطات البحرينية عددا من اللبنانيين المقيمين على اراضيها وقف الاجراءات المتخذة في حقهم من اجل مغادرتهم البلاد، بحسب ما افاد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية لوكالة فرانس برس.

وقال المصدر ان السفير اللبناني في المنامة عزيز قزي ابلغ وزارة الخارجية ان السلطات البحرينية اعادت الى عدد من اللبنانيين جوازات سفرهم التي كانت احتجزتها تمهيدا لإخراجهم من البلاد.

قزي: المنامة أعادت إلى عدد من اللبنانيين جوازات سفرهم التي كانت احتجزتها تمهيداً لإخراجهم من البلاد

واشار السفير اللبناني في رسالة بعث بها الى الوزارة الى ان السلطات البحرينية ابلغت هؤلاء اللبنانيين ان كل الامور عادت الى طبيعتها وان بإمكانهم البقاء والعمل في البلاد.

ولم تعط البحرين اي تفسير لطلب المغادرة الذي كانت ابلغته الى عدد من اللبنانيين كما لم تعط تفسيرا لعودتها عن قرارها ومنع عدد من اللبنانيين المقيمين في البحرين الذين غادروا البلاد في عطلة من العودة اليها خلال الاسابيع الماضية.

بدوره أجرى رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي اتصالا برئيس وزراء البحرين الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة وشكره على تجاوبه مع مساعيه لوقف الإجراءات التي اتخذت في حق بعض اللبنانيين المقيمين في المملكة وإعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي، مؤكدا «الحرص على استقرار مملكة البحرين وعلى تمتين العلاقات بين البلدين»، لافتا الى أن «اللبنانيين المقيمين في البحرين حريصون على أمنها وسيادتها ويشكرون احتضانها لهم وتوفير فرص العمل الكريمة لهم، وهم بالتأكيد لن يفرطوا في هذه الثقة ويعتبرون البحرين بلدهم الثاني».

كما نقل ميقاتي عن رئيس وزراء البحرين قوله «إننا نعتبر جميع اللبنانيين في البحرين بمثابة أهل وأبناء لنا ونحن حريصون عليهم».

وكان ميقاتي استقبل في مكتبه، سفير الدنمارك في لبنان يان توب كريستنسن وعرض معه الأوضاع الراهنة والعلاقات الثنائية، كما استقبل سفير رومانيا دانيال تاناس.

في هذه الاثناء، استعرض الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني امس مع نظيره اللبناني علي الشامي أوضاع الجالية اللبنانية في البحرين، بالاضافة إلى الأوضاع والمستجدات التي تشهدها الساحتان الإقليمية والدولية.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) عن محمد آل خليفة قوله ـ خلال لقائه مع الشامي على هامش المؤتمر الدولي لمكافحة القرصنة الذي يعقد بدبي حاليا ـ إن الجالية اللبنانية تحظى بالرعاية والاهتمام من قبل حكومة البحرين، مؤكدا في الوقت نفسه أن بلاده لن تقبل أي إساءة من أي طرف في لبنان تمس أمنها واستقرارها.

من جانبه، أكد وزير الخارجية اللبناني رفض بلاده تدخل أي دولة في الشؤون الداخلية للبحرين، مشددا على أن التصريحات التي صدرت مؤخرا لا تمثل الموقف اللبناني الرسمي.

ووجه الشامي دعوة لوزير الخارجية البحريني للمشاركة في الاجتماع الثاني للدول الأطراف الموقعة على اتفاقية القنابل العنقودية والذي سيعقد في سبتمبر المقبل ببيروت.

غطت على الأجواء الحكومية رغم التقدم الذي تحدثت عنه أوساط ميقاتي

«قمة بكركي المارونية».. أكثر من مصافحة وأقل من مصالحة

البطريرك الماروني بشارة الراعي مترئسا القمة المارونية التي جمعت الزعماء الأربعة «الجنرال ميشال عون ود.سمير جعجع والرئيس أمين الجميل والنائب سليمان فرنجية» في بكركي أمس (محمود الطويل)

توزع الحراك السياسي في بيروت أمس على ثلاث محطات متوازية الاهمية، ومتواصلة فيما بينها الى حد بعيد، لقاء «المصافحة لا المصالحة» الماروني في بكركي، كما وصفه سليمان فرنجية، وآخر طبعات التشكيلة الحكومية العالقة في «انشوطة» وزارة الداخلية، فضلا عن تداعيات حملة قوى 8 آذار والاعلام السوري على تيار المستقبل ونائبه في البرلمان جمال الجراح بداعي التحريض ضد النظام الحاكم في دمشق. اللقاء الماروني في بكركي، وهو اول مبادرة للبطريرك الماروني الجديد بشارة الراعي لرأب الصرع المزمن بين زعماء هذه الطائفة، حضره بالاضافة الى البطريرك الراعي الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل ورئيس التيار الوطني الحر العماد ميشال عون ورئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية.

وقد بدأت المحادثات عند التاسعة صباحا، خلف ابواب مغلقة، وبعيدا عن اضواء الاعلام الذي ابعد مراسلوه، الى حيث لا يرون ولا يسمعون.

ودار النقاش حول جدول اعمال حضره البطريرك الراعي ويرتكز على الثوابت المارونية والوطنية والهموم التي تؤرق المسيحيين.

وأعلن المسؤول الاعلامي لبكركي وليد غياض بعد القمة أن «الحاضرين تداولوا بالشأن العام مستحضرين الثوابت الوطنية فجاء تبادل الآراء والافكار بمثابة تطلعات ينشدها اللبنانيون حفاظا على وطنهم»، موضحا أن الاجتماع كان اخويا ووطنيا بامتياز ساده جو من الصراحة والمسؤولية والمودة، وقد تمت مقاربة المواضيع المطروحة انطلاقا من التمييز بين ما هو متفق عليه وما هو خاضع للتباينات السياسية المشروعة في وطن ديموقراطي يحترم الحريات والفروقات مع المحافظة على وحدة الوطن واحترام ثوابته وصون مصالحه الاساسية».

وأعلن انه اتفق على ان تعقب هذا اللقاء «لقاءات اخرى ومتممة كلما دعت الحاجة».

سليمان فرنجية: نعم للنظام السوري ولا لولاية الفقيه.. ومشروع تيار المستقبل طائفي لكنه لابس بكيني!

جنبلاط: المعادلة الاستراتيجية أثبتت بالتجربة والبرهان أن أمن لبنان من أمن سورية

رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية وصف لقاء الامس، بلقاء المصافحة لا المصالحة، واضاف ان انعقاد الاجتماع في بكركي لا يعني اننا تصالحنا سياسيا، الحديث عن مصالحة يستوجب طرح اسئلة والاجابة عنها، وصولا الى قناعة مشتركة، وهذا موضوع ثانوي، الموضوع الاساسي هو المسيحيون في لبنان والشرق.

المكتب السياسي لحزب الكتائب أمل من اجتماع بكركي الذي حضره رئيس الحزب امين الجميل بلورة مشروع وطني مشترك يحفظ ريادة الدور المسيحي في الدولة اللبنانية، مستغربا ان يكون تشكيل الحكومة قد بلغ هذا الحد من التأخير، داعيا المعنيين الى وضع قطار التأليف على سكة جديدة مختلفة.

رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع ابدى تفاؤله باللقاء قبل انعقاده، وقد بنى تفاؤله على رمزية الخطوة.

عضو تكتل الاصلاح والتغيير النائب سليم سلهب اعتبر ان لقاء بكركي لم يأت متأخرا، فالظروف الراهنة غير الماضية، وهي تشجع على التوصل الى انتاج تفاهم بين المسؤولين الاربعة، الذين وافقوا على الاجتماع من دون شروط وتركوا للبطريرك الراعي وضع جدول الاعمال الملائم، توصلا الى استراتيجية وطنية لمصلحة المسيحيين خاصة واللبنانيين عامة.

في هذا الوقت لم تتأثر الاتصالات بشأن تشكيل الحكومة بعطلة الاعياد الفصحية المسيحية، وقد جرى امس، لقاء بين الوزير جبران باسيل، ممثلا العماد عون، وبين «الخليلين» النائب علي حسن خليل المعاون السياسي للرئيس نبيه بري وحسين خليل المعاون السياسي للسيد حسن نصرالله، على ان يلي هذا اللقاء اجتماع قريب بالرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي.

مصادر ميقاتي قالت ان الامور بلغت مرحلة متقدمة جدا، ولم يبق سوى القليل، وان الاتصالات انتقلت الى المربع الثالث المتعلق بالحقائب، بعدما تجاوزت المربعين الاول والثاني المتصلين بحجم الحكومة والحصص، وبقيت حقيبة وزارة الداخلية العقدة.

قواعد ميقاتي

إلى ذلك يتجه الرئيس ميقاتي اكثر الى تثبيت قاعدتين في التعاطي مع عملية التأليف الاولى دستورية يرفض بالاستناد اليها الانزلاق الى ما يتعارض والدور الذي اناطه اتفاق برئاسة الحكومة، وهذا يؤدي استطرادا الى رفض ما يعرض دور الطائفة السنية لاي انتقاص في هذه التركيبة.

اما القاعدة الثانية فدستورية ميثاقية تمنع من تشكيل حكومة استفزازية من لون واحد، وتمسكه بالقاعدتين يؤدي حكما الى تأخر تشكيل الحكومة لعدم توافر العوامل.

يضاف الى ذلك الظروف الاقليمية التي تمر بها دمشق، اضافة الى تدهور العلاقات السعودية ـ السورية.

رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط ذكر الذين يراهون في لبنان على اختلال في سورية، بالمعادلة الاستراتيجية التي أثبتت بالتجربة والبرهان ان أمن لبنان من أمن سورية، وان استقرار لبنان من استقرار سورية، مشددا على أن أي مراهنة لبنانية، سياسية أو اعلامية أو أمنية على وقوع خلل في سورية هي بمنزلة ضرب من الجنون.

بدوره، رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الحليف المقرب من الرئيس بشار الاسد، أيد بالقول ان هنا في لبنان من يراهن على سقوط النظام السوري، وقال: أنا كمسيحي «اقلوي» أؤمن بهذا النظام (السوري) اللاطائفي، ولا أتخلى عن حلفائي.

وعن علاقته بالرئيس سعد الحريري قال: على الصعيد الشخصي، أصدقاء، أما في السياسة فلا.. ومشكلته أنه «بطنبز» أحيانا.

وعن أسباب عدم حضوره اجتماعات كتلة التغيير والاصلاح برئاسة عون والذي هو عضو فيها قال: أنا طبعي حد وهو طبعه حد، واذا حضرت اجتماع التكتل بدنا نختلف فأنا صريح، والبعض يقول عني وقح.

وفي لقاء مع قناة ام تي في سئل فرنجية لماذا أقفل مكتب التيار الوطني الحر في زغرتا فأجاب: لا العماد عون وضع لي حدودا خارج زغرتا ولا أنا وضعت له حدودا داخل زغرتا، انما لزغرتا وضعها العائلي الخاص.

وعن حليفه طلال أرسلان قال: طلال صديقي، والذي أملكه أقدمه له والذي لا أملكه لا أملكه.. لقد وعده البعض بوزارة الدفاع وهو يطالب بتنفيذ الوعد.

وعن سلاح حزب الله والمطالبة بتسليمه للدولة قال فرنجية، قلت للاميركيين هذا السلاح مستمر ولا يمكن التنازل عنه الا بمقابل، وهو مشروع السلام الشامل والعادل في المنطقة، وقال: ان الدولار أخطر من سلاح حزب الله على لبنان! وفي موضوع الحكومة المستعصية على التأليف قال فرنجية: انها وزارة الداخلية، عقدة العقد، لقد تم انجاز 90٪ من مشروع تشكيل الحكومة وبقيت وزارة الداخلية التي يتمسك بها الرئيس سليمان ولا يتنازل عنها العماد عون.

وسئل لماذا لا يقبل تولي هذه الوزارة شخصيا، فأجاب: المطلوب إبعاد اللواء أشرف ريفي المدير العام لقوى الأمن الداخلي، ورئيس فرع المعلومات فيها العقيد وسام الحسن، وأنا ماروني زغرتاوي لا أتحمل إبعاد هذين الضابطين المسلمين السنيين الطرابلسيين، لأن المسألة ستعطى تفسيرات دينية، علما أنني مع قوننة فرع المعلومات ليصبح شعبة.

وقال ان مشروع تيار المستقبل طائفي لكنه لابس بكيني!

لا لولاية الفقيه

وعن مذهبية حزب الله قال: يوم يحاول أحد أن يفرض علي ولاية الفقيه أتحالف ضده، أنا لا أتنازل عن مسيحيتي ولا واحد بالمائة.

وتمنى فرنجية على البطريرك الراعي ألا يتدخل في التفاصيل السياسية كدعمه المباشر لبقاء الوزير زياد بارود في وزارة الداخلية.

● عمر حبنجر

مصدر دستوري لـ «الأنباء»: رئيس الجمهورية ليس علبة بريد

أكد مرجع دستوري لـ «الأنباء» أن «رئيس الجمهورية ليس علبة بريد في عملية تشكيل الحكومة، واستنادا الى توقيعه الملازم لتشكيل الحكومة فإن ذلك يعطيه الحق في تحديد شكل الحكومة ومهماتها وأهدافها». وأضاف: ان الدستور الذي أعطى رئيس الجمهورية حق إصدار مراسيم تشكيل الحكومة فإن هذا الحق يخوله التدخل المباشر في عملية التشكيل لجهة إبداء الرأي في الاسماء والحقائب تأمينا للشراكة وللتوازن في الحكم. ورأى المرجع «أن ما نشهده اليوم من سجال حول تشكيل الحكومة يعود الى خطأ أساسي أوقعت الأكثرية الجديدة نفسها فيه، كونها لم تتفق مسبقا بين مكوناتها على البرنامج والاحجام وذهبت الى استشارات التكليف من دون أفق واضح لتبدأ لاحقا عملية المفاوضة التي كان يفترض في ظل خيار تشكيل حكومة أكثرية أن تكون كل الامور محسومة سلفا». على صعيد آخر، أجرى الرئيس سليمان اتصالا هاتفيا بنظيره السوري بشار الاسد وتشاور معه في التطورات الراهنة والعلاقات الثنائية وفي الاصلاحات التي أعلنها الرئيس الاسد، مؤكدا وقوف لبنان الى جانب استقرار سورية وأمنها وتطورها وازدهارها. الى ذلك، لم يستبعد مستشار الرئيس سليمان النائب السابق ناظم الخوري قيام الرئيس سليمان بزيارة لسورية في أي وقت يراه مناسبا، على اعتبار أن الأوضاع التي تمر بها المنطقة تستدعي التشاور المكثف وعلى أعلى المستويات لتحصين البلدين في مواجهة الأخطار الكثيرة التي تحدق في المنطقة.

الخوري، قال في تصريح لـ «اللواء»: لم يتم تحديد أي موعد لزيارة قريبة الى دمشق. وردا على سؤال قال ان سليمان قال لا يمكن ان يكون لبنان مصدر تهديد لسورية، لاسيما أن أي محاولة ستترك انعكاساتها السلبية البالغة الخطورة على الوضع الداخلي اللبناني.

● بيروت ـ داود رمال

من أجواء القمة

● **فرنجية المستفيد الأول:** استهلت المرحلة الثانية من اللقاء الماروني التاريخي بأخذ الصور التذكارية التي كانت من بينها «صورة تاريخية» وهي صورة اللقاء الأول المباشر بين سليمان فرنجية وسمير جعجع، إذ أكدت مصادر ان اللقاء يقع في منزلة بين منزلتين: أكثر من مصافحة وأقل من مصالحة، لقاء يكسر الجليد المتراكم منذ سنوات ويفتح صفحة جديدة في مرحلة ضبابية غير محددة المعالم والاتجاهات. لقاء ثنائي في اطار لقاء رباعي يجمع زعيمي الجبل وزعيمي الشمال ويبدو فيه فرنجية المستفيد الأول سياسيا لأنه يكرسه زعامة مارونية ويصنفه واحدا من أربعة كبار، مع ان زعامته تعد «محلية» ولا تنتشر على مستوى كل لبنان.

● **أسئلة مطروحة:** أكدت مصادر مواكبة ان الأسئلة التي ستطرح اليوم: لماذا ما كان صعبا ومتعذرا في الماضي أصبح ممكنا ومتاحا اليوم؟

ولماذا نجح البطريرك الراعي حيث فشل آخرون في محاولات عديدة قام بها على فترات متباعدة الرئيس الياس الهراوي (بين فرنجية وجعجع) والرئيس سليمان حديثا على هامش طاولة الحوار، اضافة الى البطريرك صفير الذي طرح أكثر من مبادرة في ظروف غير مؤاتية وجرى إغراقها بالشروط والشروط المضادة؟!

● **الظرف العربي:** ترى أوساط متابعة ان الظرف اللبناني والعربي الدقيق و«المصيري» الذي عقد هذا اللقاء في ظله شكل قوة دفع خفية له، واذا كان البطريرك الراعي يستشعر أخطارا داهمة بسبب ما يجري في المنطقة من ثورات وتحولات ويستشعر عدم وجود جهوزية مسيحية للتعاطي مع هذه المتغيرات وتلقي انعكاساتها، وهذا ما تحدث به مطولا في لقاءاته ومشاوراته الڤاتيكانية، فإنه تحرك في اتجاه اللقاء الماروني الذي كسب صفة «العاجل» تحت وطأة هذه الظروف والتطورات المتسارعة التي تفرض اعادة صياغة الدور المسيحي في لبنان والدور اللبناني في المنطقة العربية.

● **اللجوء الى بكركي:** قالت مصادر مارونية انه من حسن حظ الموارنة ان تغييرا حدث في رأس الكنيسة، تغييرا جاء في الوقت المناسب وينسحب تغييرا في الذهنية وفي السلوك السياسي والاجتماعي.

ومن حسن حظ زعماء الموارنة انه بعدما جاءتهم فرصة ثانية نادرة واستثنائية في العام 2005 وعادوا الى المسرح السياسي من دون ان يقدموا نموذجا جديدا يعكس تغييرا ملموسا في أدائهم وفي علاقاتهم بين بعضهم على الأقل، جاءهم تغيير من بكركي في الوقت الصعب، ومن مصلحتهم الآن اللجوء الى بكركي للاحتماء بها أو للتلطي خلفها في مرحلة التحولات الكبرى والقرارات الصعبة.

أخبار وأسرار

● **صيغ حكومية:** من الأفكار التي يجري العمل على التوافق عليها مبدئيا، قبول العماد عون بخفض حصته من 12 وزيرا الى 10 وزراء بعدما كان يطالب سابقا بـ 14 وزيرا على ان يكون بين الوزراء العشرة وزيرا دولة، أما وزارة الداخلية فيعتمد توافق على ان يسمي رئيس الجمهورية لها وزيرا محايدا يحظى بموافقة عون والآخرين.

وتتوزع الصيغة التي يجري العمل عليها كالآتي: 10 وزارات لـ «تكتل التغيير والاصلاح» بينها ثماني حقائب ووزارتا دولة، فيكون لـ «التيار الوطني الحر» 6 وزارات ولكتلة النائب سليمان فرنجية وزارتان ووزارة للنائب طلال ارسلان. ويسمي وزير لسنة المعارضة وكاثوليكي لأطراف 8 آذار وستة للشيعة يتوزعون على «أمل» وحزب الله ووزير واحد للحزب السوري القومي الاجتماعي، ويكون لرئيس الجمهورية والرئيس ميقاتي وجنبلاط 11 وزيرا.

مصادر أخرى تقول إن آخر الصيغ التي تم التوصل اليها تقضي بأن ينال تكتل التغيير والاصلاح 7 حقائب و3 وزراء دولة يتوزعون: واحد على «المردة» وواحد على «الطاشناق» وواحد على «التيار الوطني الحر» وتكون الحقائب موزعة على أساس 5 لـ «التيار» وحقيبة لكل من «المردة» و«الطاشناق»، واذا تم تجاوز هذا المربع تبقى عقدة أخيرة فيمن يكون الحل الوسط لحقيبة الداخلية وبت موضوع حقيبتي الاتصالات والطاقة.

● **البيان الوزاري:** أكدت أوساط متابعة لملف تشكيل الحكومة ان العقدة الحقيقية لا تكمن في توزيع الحصص الوزارية بين الأكثرية وبين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف نجيب ميقاتي ولا في الأسماء على أهمية هذين الأمرين، وانما القضية الكبرى هي البيان الوزاري المرتقب للحكومة العتيدة، والبنود التي سيتضمنها ولاسيما تلك المتعلقة بموضوع تعاطي لبنان مع المحكمة الدولية الخاصة بلبنان ومحاولة الرئيس ميقاتي التوفيق بين ثوابت دار الفتوى بهذا الخصوص وبين تحفظات الأكثرية على هذا الموضوع.

والنقطة الثانية مدار النقاش في البيان هي موضوع سلاح حزب الله وكيفية التعاطي معه في المرحلة المقبلة بعد الانتقادات التي توجهها المعارضة لهذا السلاح الذي تعتبر انه استخدم في الداخل وحاد عن وجهته الاساسية في مقاومة اسرائيل. وتضيف المصادر ان الرئيس ميقاتي يسعى الى تدوير الزوايا في الموضوع اضافة الى الموضوع الأول المذكور آنفا، والسعي الى تنشيط طاولة الحوار لتكون الحلول لكل النقاط الخلافية محل اجماع بين كل الفرقاء.

● **ظاهر الصراع المسيحي:** في رأي مصادر مراقبة ان الصراع يبدو في ظاهره مسيحيا ـ مسيحيا بين رئاسة الجمهورية التي تتمترس وراء صلاحيات تعتبر الحفاظ عليها تأسيسا مقدسا للمرحلة المقبلة، وأن أي تراجع عنها قد يكسر الرئاسة ويهمشها في أي حكومة مقبلة، وزعامة مسيحية في الأكثرية المكونة للسلطة الجديدة، تعتبر حصولها على حصة موازية لحجم تكتلها، حقا مكتسبا يجب تكريسه، «فإما ان يتحقق اليوم واما لن يتحقق أبدا».